ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Baan Khairallah Mahdi
Tikrit University College of Education for Human Sciences

Abdel Karim Abdel Ahmed
Tikrit University College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : gizadres@gmail.com

***Keywords*:**
sentences that have no grammatical context
Hashiyat al-Bajuri
Qasim al-Ghazi
Abu **Shujaa**

ARTICLE INFO

Article history:
Received 15 July 2023
Received in revised form 25 July 2023
Accepted 17 Aug 2023
Final Proofreading 8 May 2024
Available online 9 May 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Sentences that Have no Parsing in Al-Bajuri's Footnote to the Commentary by the scholar Ibn Qasim Al-Ghazi on the Text of Abu Shuja'

ABSTRACT

The research deals with study and analysis of the sentences that have no parsing in Al-Bajouri's footnote to the commentary by the scholar Ibn Qasim Al-Ghazi on the text of Abu Shuja', taking into account what the ancient grammarians left for us of a precious heritage that was not known in the sciences of the era at that time, and what they adopted in explaining the various sentences through scientific mechanisms that achieve clarification and clarity. It cannot be mentioned its value in determining the meaning, clarifying the purpose, and leading to the formation of texts, in addition to explaining the beauty of the structures, the good wording, and its importance in the multiplicity of possible grammatical aspects in the text. This broadcast came to know the impact of the grammatical investigations of sentences, action, and adjectives. Inferring it and how was Al-Bajouri able to benefit from these investigations - the sentences cited by the scholar Ibn Qasim Al-Ghazi in the text of Abu Shuja' and his attempt to give preference to some grammatical aspects over others due to the possible occurrence of letters and the work of more than one grammatical aspect in a way that is consistent with the intended meaning with which it was stated.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.5.2024.03

الجمل التي لا محل لها من الاعراب في حاشية الباجوري على الشرح العلامة ابن قاسم الغزي على متن ابي شجاع

بان خير الله مهدي/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية
عبدالكريم عبد احمد/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يتناول البحث بالدراسة والتحليل الجمل التي لا محل لها من الاعراب في حاشية الباجوري على الشرح

العلامة ابن قاسم الغزي على متن ابي شجاع، اعتداداً بما تركه لنا النحاة القدامى من تراثٍ نفيس لم يحظَ به علم من علوم العصر آنذاك، وما تبنوه من بيان الجمل المختلفة من خلال آليات علمية تحقق الإبانة والوضوح، ولا يسعنا أن نذكر قيمته في تحديد المعنى، وبيان الغرض وصولاً إلى تشكيل النصوص، فضلاً عن بيان جمال التراكيب وحسن صياغته وأهميته في تعدد الأوجه النحوية المحتملة في النص، فجاء هذا البث لمعرفة أثر المباحث النحوية من الجمل والعمل وصفة الاستدلال بها وكيف استطاع الباجوري أن يفيد من هذه المباحث – الجمل التي أوردها العلامة ابن قاسم الغزي على متن أبي شجاع ومحاولته ترجيح بعض الأوجه النحوية دون غيرها لما يحتمل من ورود الحروف والعمل الأكثر من وجه نحوي بشكل يتلاءم مع المعنى المراد الذي جابت به.

الكلمات المفتاحية: الجمل التي لا محل لها من الإعراب، حاشية الباجوري، قاسم الغزي، أبو شجاع.

المقدمة:

الحمد لله الحنان المكان الذي شرف العربية بنزول القرآن، فأنزله بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على خير خلفه أجمعين سيد الأولين والآخرين، الرَّحْمَةُ المهداة العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى صحابته الكرام أجمعين، وعلى من سار على هديهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فما من شك أن نحاتنا تركوا لنا ترانا تخويًا نفيسًا، وبذلوا فيه جَهْدًا لم يحظ به علم من علوم العصر آنذاك، لاسيما ما يتعلق بعلوم القرآن من إعراب وتفسير ومباحث نحوية و للحفاظ على كتاب الله من اللحن، فما كان من وراء ذلك إلا خدمة لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من العربية نصا واستنباطا، فلا يوجد علم من العلوم إلا وافتقاره إلى العربية بين لا ينفع، ومكشوف لا ينفع، والتفاسير مليئة بالروايات عن علماء العربية كسيبويه والأخفش والكسائي والقراء والاستظهار في مآخذ النصوص بأقاويلهم والتشبث بأهداب فسرهم وتأويلهم؛ فكان لابد من فهم مدارك الأخبار وفق علم العربية والا فلن يصل الطالب إلى شيء في فهم مراد الله في آيات القرآن الكريم.

فهيأ الله لذلك عقول العلماء والباحثين إلى ميدانه لكشف أسراره، ومن أهم هذه الميادين (ميدان المباحث النحوية)، الذي تبناه النحويون لبيان الجمل المختلفة من خلال آليات علمية تحقق الإبانة

والوضوح، ولا يسعنا أن نذكر قيمته فى تحديد المعنى وتبيين الغرض وصولاً إلى تشكيل النصوص، كما أنه يومئ إلى جمال التركيب وحسن صياغة فضلا عن اهمية في بيان تعدد الاوجه النحوية المحتملة في النص التي قال بها العلماء الاعراب ودوره في بيان تغير المعنى بتغير الاعراب من هنا جاءت اهمية هذه الدراسة التي تبحث في (المباحث النحوية الجمل) وماله من اثر في الاستدلال النحوي , فموضوع (المباحث النحوية) من المواضيع المهمة الشيقة لا سيما عن تعلقه الجمل ولما لم يكن موضوع المباحث النحوية في حاشية الباجوري (١٣٧٦هـ) على شرح العلامة ابن قاسم الغزي على متن أبي شجاع (دراسة في الجمل) مغردة بالدراسة عند الباحثين قديم وحديث الحث على دراسته والبحث فيه.

وكان الهدف الأهم من هذه الدراسة معرفة أثر المباحث النحوية من الجمل والعمل وصفة الاستدلال بها وكيف استطاع الباجوري أن يفيد من هذه المباحث – الجمل التي أوردها العلامة ابن قاسم الغزي على متن أبي شجاع ومحاولته ترجيح بعض الأوجه النحوية دون غيرها لما يحتمل من ورود الحروف والعمل الأكثر من وجه نحوي بشكل يتلاءم مع المعنى المراد الذي جابت به. وقد اتبعت المنهج الاستقرائي في هذه الدراسة، لبيان الموقع الإعرابي لموطن الشاهد النحوي الذي بعد أصل التركيب، ومعرفة ما خرج عن هذا الأصل، وهل هذا الخروج لفرض نحوي أم لاء فضلا عن الأوجه النحوية التي يحتملها موطن الاستدلال.

❖ الاختلاف في التسمية:

على الرغم من شيوع تسمية هذا النوع من الجمل (الجمل التي لا محل لها من الإعراب) فقد ذهب فريق من الباحثين المحدثين إلى أن هذه التسمية لم تكن دقيقة لذا ذهبوا إلى اقتراح تسميات أخر لها فأطلق عليها الدكتور شوقي ضيف مصطلح (الجملة المستقلة) يقابلها الجمل الخاضعة) غير المستقلة (ينظر: شوقي ضيف، ١٩٨٢م، ص٢٥٦-٢٥٧).

في حين يحبذ الدكتور علي المنصوري مصطلح الجمل التي لا تتحمل حركة إعرابية)، في مقابل التي تتحمل حركة إعرابية وهذا يدل على الوصف لا على الاصلاح والتسمية (ينظر: د. علي المنصوري، ٢٠٠٢م، ص ٣١).

ويفضل الدكتور طلال الطوبجي تسمية الجمل التي لا محل لها من الإعراب ب: (الجمل (الصريحة ويقابلها الجمل) (المؤولة فذكر أن لهذه التسمية جذورًا في الدرس النحوي، إذ أطلق النحاة على المصدر المؤلف من حرف مصدري وفعل يسبكان بمفرد يتحمل حركة إعرابية اسم المصدر المؤول يقابله: المصدر الصريح (ينظر: الطويجي، ٢٠٠٦م، ص ٣١-٣٢). في حين إن مصطلح الجمل التي لا محل لها من الإعراب أو التي لها محل من الإعراب هو الأفضل لمسايرته الأمور التي تجري الآن في عصرنا

الحاضر عند الكتابة في مثل هكذا مواضيع فقد جرى العرف عند الكثيرين تسميتها بهذا الاسم (المرجع السابق، ص ٣٢).

أما من عنّون لكتابه بذلك من المعاصرين فهو الدكتور طلال الطوبجي الذي أسماه الجمل التي لا محل لها من الإعراب في القرآن الكريم).

أما في الرسائل الجامعية فقد عنون سامي بن علي الكندي في رسالته: (الجمل التي لا محل لها من الإعراب (نقد) – وتوجيه) (ينظر: سامي الكندي، ٢٠١٧م، ص ٧٠)، لذا اخترنا الابقاء على مصطلح: الجمل التي لا محل لها من الإعراب أو التي لها محل من الإعراب الشيوعه والمتعارف عليه بين جل الباحثين فالجمل التي لا محل لها من الإعراب هي الجمل التي لا يصح تأويلها بمفرد، ولا تحلُّ محلَّ المفرد ولا تأخذ حكمه الإعرابي، لذا لا تقع موقع رفع أو نصب أو جر أو جزم، وذلك الأصل في الجمل بأن تكون مستقلةً لا تقدر بمفرد، ولا تقع موقعه، ذلك أنَّ الأصل في الإعراب أن يكون للمفرد اسما أو فعلا مضارعًا ؛ لأنه كلمة واحدة يُمكنها أن تظهر على آخرها حركات الإعراب أو تقدر تقديرًا، أما الجملة فبعيدةً من الإعراب ؛ لأنها مركبة من كلمتين أو أكثر تركيبا إسناديا أو شرطيّاً ويستحيل أن يظهر عليها أو يقدر بمجموعها حركات الإعراب في حال من الأحوال (د. شوقي المعري، ١٩٧م، ص ٣٣)، ونبه الرضي على المراد أن الجملة ذات المحل تحل محل المفرد فقط: واعلم أن صيرورة الجملة ذات محل من الإعراب بعد أن لم تكن لا يدل على كونها بتقدير المفرد، بل يكفي في صيرورتها ذات محل وقوعها موقع المفرد)) (رضي الدين الاستراباذي، ١٩٧٥م، ٢٤٣/١)، وبدأنا بالجمل التي لا محل لها من الإعراب لأن الأصل فيها.

١. الجملة الاستئنافية

وردت الجملة الاستئنافية في قول الشارح: الحمدُ للهِ تبركًا بفاتحة الكتاب؛ لأنَّها ابتداء كل أمرٍ ذي بال، وخاتمةُ كلّ دُعاءٍ مُجابٍ)) (إبراهيم الباجوري، ٢٠٢٠م، ٩٧/١)، بين الباجوري ورود الجملة الاستئنافية في قول الشارح: (الحمدُ لله) وقال: ((جملة) الحمد الله مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب بالنظر لكلام الشارح، وأما بالنظر لكلام أبي شجاع ... فهي مقول القول، فتكون في محل نصب، بل مقول القول من هنا إلى آخر الكتاب)) (المرجع السابق، ٩٧/١).

وجملة (الحمد الله فيها وجهان الأول الاستئنافية، وهذه الجملة لا محل لها من الإعراب، وهذا ما ذهب إليه الشارح والوجه الثاني: إنها في محل نصب مقول القول، وهذا ما ذهب إليه أبي شجاع.

والجملة الاستئنافية هي جملة تأتي في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جديد، ولا بد من أن يكون قبلها كلام تام (ابن هشام الأنصاري، ١٩٨٥م، ص٤٤٣، د. شوقي المعري، ١٩٩٧م، ص ٣٧).

والاستئناف يقوم على مبدأ تمام الكلام السابق والبدء بكلام جديد مرفوع منقطع عما قبله بعد تمام معنى سابق ، أي : أنَّها تقع في أثناء الكلام لا في أوله، يقول الفراء: ((إذا نويت الاستئناف رفعته وقطعته عما قبله)) (أبو زكريا الفرَّاء، ١٩٨٥م، ٢٣٤/٢، وينظر: د. شوقي المعري، ١٩٩٧م، ص ٣٨) سابقتها إعرابا وإلا ما كانت جملة، ذلك أن من شروط الجملة فضلا عن الإسناد (*) فهي منقطعة عن والإفادة أن تكون مستقلة تركيبا عن غيرها، والجملة الاستئنافية على الرغم من انقطاعها تركيبيا عن سابقتها فهي متصلة بها نوعا من الاتصال بحكم أنهما مع غيرهما من الجمل اللاحقة في حال ورودها تشكلان نصاً، أي: قولا منسجما لمتكلم. مفرد (ينظر: عباس حسن، د.ت، ٣٩٠/٤) ، وهذا الاتصال قد يكون لفظيا تحققه أدوات الاستئناف، وهي غالبا حروف العطف كالواو والفاء، أو يكون معنويًا دون أداة كما في استئناف الخبر على الإنشاء، فيتتابع الكلام من دون ذكر حروف العطف.

والاستئناف ما وقع جوابا لسؤال مقدر معنى كما قال المتكلم: جاءني القوم، فكأن قائلا قال: ما فعلت بهم؟ فقال المتكلم مجيبا عنه : أما زيد فأكرمته، وأما بشر فأهنته وأما بكر فقد أعرضت عنه (الجرجاني، ١٩٨٣م، ص ١٨، ومحمد النجار، ١٤٢٢هـ، ٨/٢)؛ لأن الْجَواب كَلَام مُبْتَدأ مُسْتَقل وطرف من سؤال، وهُوَ أَن يكون الْكَلَام الْمُتَقَدِّم بِحسب الفحوى مورداً للسؤال فَيجْعَل ذَلِكَ الْمُقدر كالمحقق، وَيُجَاب بالكلام الثَّانِي، فَالْكَلَام مُرْتَبِط بما قبله مِن حَيْثُ الْمَعْنَى وَإِن كَانَ مَقْطُوعًا لفظا والقطع: كون الْكَلَام مَقْطُوعًا عَمَّا قبله لفظا ومعنى (أبو البقاء الحنفي، ١٩٨م، ١٠٦/١، ود. شوقي المعري، ١٩٩٧م، ص ٣٣)، فاستأنف الشارح كلامه بجملة (الحمد) الله؛ لأن الافتتاح أعم من الابتداء. وابتدأ الشارح بالجملة الاستئنافية (الحمد الله) لما فيها من معنى الثناء والشكر على الله تعالى واعترافه له بفضله الجميل إن وفقه الله عز وجل لشرح هذا المتن، وخرجت هذه الجملة إلى معنى التعظيم.

كما وردت الجملة الاستئنافية في ذكر أبي شجاع لأحكام أمهات الأولاد، فقال: ((وإذا أصاب السيد أمَتَهُ فوضَعَتْ ما تبينَ فيهِ شيءٌ من خلقِ آدمي حَرُمَ عَليهِ بيعها))، فقال الباجوري: ((الواو) للاستئناف؛ كما اشتهر والمراد: الاستئناف النحوي لا البياني؛ لأن الاستئناف النحوي : أن تكون الجملة مستأنفة لا تعلق لها بكلام قبلها ، أو بحيث لم يسبقها كلام والاستئناف البياني: أن يكون الكلام واقعا في جواب سؤال مقدر نشأ من الكلام السابق، وما هنا ليس كذلك)) (إبراهيم الباجوري، ٢٠٢٠م، ٤٥٢/٢).

وأجمع عوام أهل العلم على أن الرجل إذا اشترى جارية شراء صحيحًا ووطئها وأولدها ولدًا أن أحكامها في أكثر أمورها أحكام الإماء، وإذا حملت منه ليس له إخراجها عن ملكه ببيع ولا غيره، واتفقوا أن لسيدها وطأها حاملاً أو غير حامل ما لم يمنعه من ذلك مانع شرعي، ولا خلاف بين العلماء في أن سيد أم الولد لا يحل له وطؤها بعد عتقها إلا بزواج (المصدر السابق، ٦٢٥/٤، شمس الدين الشربيني، ٢٠٠٩م، ٤٠٨/٤).

كما وردت الجملة الاستئنافية في حاشية الباجوري في ذكر أبي شجاع لأحكام أمهات الأولاد بقوله : (وإذا أصاب السيدُ أمَتَهُ فوضعت ما تبين فيه شيء من خلق آدمي حَرُمَ عليهِ بيعها ورهنها وهِبَتُها وجاز له التصرف فيها بالاستخدام والوطء)) (إبراهيم الباجوري، ٢٠٢٠م، ٦٥٥/٤)، وجملة (وإذا أصاب جملة استئنافية وقعت بعد واو الاستئناف؛ لأن الشارح قد بدأ بكلام جديد، وذهب الباجوري إلى أن الاستئناف في جملة (وإذا أصاب) هو استئناف نحوي لا استئناف بياني

عقب الباجوري على ورود الجملة الاستئنافية في قول أبي شجاع قائلاً: ((قوله: (وإذا أصاب ... إلخ: الواو للاستئناف ؛ كما اشتهر ، وعبر أبو شجاع ب (إذا) دون (إن)؛ لأن (إذا) للمتيقن وللمظنون الغالب وجوده كما هنا، بخلاف (إن) فإنها للمشكوك والموهوم والنادر ، ألا ترى قوله تعالى: (إذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ) إلى أن قال جل من قائل: (وَإِن كُنتُم جنبا فاظهرُوا ﴾ [المائدة: ٦]فإن القيام إلى الصلاة والوضوء مما يتكرر كثيرًا فعبر فيه ب (إذا)، والجنابة وطهرها من النادر فعبر فيها ب (إن). ولا يرد قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن متُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى اللَّهِ تحشرُونَ) [آل عمران: ١٥٨]، حيث عبر فيه ب(إن) مع أن الموضع ل (إذا) ؛ لأن التعبير فيه ب (إن) لكثرة اللهو عن الموت حتى صار كأنه مشكوك فيه، على أن الموت في الجهاد ليس محققا، وإنما المحقق مطلق الموت، وهو ليس مرادًا فالمعنى إن ماتخافونه من الموت في الجهاد ليس محققا حتى تتقاعدوا عن الجهاد بسبب خوفكم منه، وعلى فرضه... فتحشرون إلى الله فيجازيكم عليه. وإنما عبر ب (إذا) في نحو قوله : (وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌ ﴾ [الروم: ٣٣] مع أن الموضع ل (إن) مبالغة في تخويفهم واخبارهم بأنه لا بد من أن يمسهم شيء من الضر وإن قل؛ كما يفهم من التعبير باللمس وتنكير الضر، فلا ينافي أن الموضع لـ (إن) كما يدل عليه قوله: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةُ) [الروم: ٣٦] فإن إصابة السيئة لهم من النادر)) (إبراهيم الباجوري، ٢٠٢٠م، ٦٥٥/٤)، ويفهم مما سبق أن (إذا) تأتي للمتيقن جاء ب(إذا) ؛ لأنها تأتي للمتيقن وللمظنون الغالب خلاف (إن) التي هي للمشكوك فيه مناسب المجيء ب(إذا) لأنه أمر متيقن قد يحصل بخلاف لو جيء ب (إن) فإنها تحول الأمر إلى أنه مشكوك

٢. الجملة الموصولة:

وردت الجملة الموصولة في قول الشارح وهو يُنهي تأليف الكتاب قائلاً: ((فالحمدُ لربنا المنعم الوهاب وقد ألفتُهُ عاجلا في مدَّةٍ يسيرة، والمرجو ممن اطلع فيه على هفوة صغيرة أو كبيرة... أن يُصلحها إن لم يمكن الجواب عنها على وجه حَسَنٍ)) (المرجع السابق، ٦٨٨/٤)، بين الباجوري ورود الجملة الموصولة في قول الشارح: ((والمرجو (...)) إلخ،

فقال: ((أي: والمؤمل ممن اطلع في هذا الشرح على هفوة إصلاحها. ف (أل) موصولة مبتدأ، ونائب الفاعل (المرجو) ضمير مستتر فيه، و (أن يصلحها) في تأويل مصدر خبر)) (المرجع السابق، ٦٨٨/٤).

والجملة الموصولة هي التي تقع صلة لاسم موصول أو لحرف، والموصول هو اسم مفعول وصل الشيء بغيره وجعله من تمامه، إذ لا يتم معناه إلا بالصلة (محمد الخضري، ٢٠١٣م، ٩٦/١)، ومن أمثلتها جاء) الذي قام (أبوه) فالذي في موضع رفع، والصلة لا محل لها من الاعراب (ابن هشام الأنصاري، ١٩٨٥م، ٤٧١/١).

وتقع جملة صلة الموصول بعد أحد الأسماء الموصولة (وتسمى صلة الموصول الاسمي) (د. شوقي المعري، ١٩٩٧م، ص ٦٢)، وهاهنا جاءت الجملة الموصولة بعد أحد الأسماء الموصولة (أل) كما في قول الشارح: (والمرجو). وتقدير الكلام الذي يرجو.

يذكر ابن جني جملة الصلة فيقول : ((وَاعْلَم) أن هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَا تَتَم مَعَانِيهَا إِلَّا بصلات توضحها وتخصصها ولا تكون صلاتها إِلَّا الجمل أو الظروف وَلَا بُد فِي الصلة من ضمير يعود إِلَى الْمَوْصُول ولا يجوز تَقْدِيم الصَّلَة وَلَا شَيْء مِنْهَا على الْمَوْصُول وَلَا يجوز الفصل بين الصّلة والموصول بالأجنبي ولا تكون الصَّلَة إِلَّا جملة خبرية تحتمل الصدق والكذب. ولا تعمل الصَّلَة فِي الْمَوْصُولِ وَلَا فِي شَيْءٍ قَبله تقول الَّذِي قَامَ أَخُوهُ زيد وَالَّذِي أَخُوهُ زيد أخوك ومررت بِالَّذِي فِي الدَّارِ وَالتَّقْدِيمَرَرْت بِالَّذِي اسْتَقَر فِي الدَّار فحذف الْفِعْل وأقيم الظرف مقامه وانتقل إِلَيْهِ ضميره)) (ابن جني، ٢٠٠٩م، ص ١٨٩).

أما العُكْبَرِيّ فقد ذكر تسميتها بالموصولات فقال: ((وإِنَّما سُمِّيت هَذه موصولات لأَنَّها نواقص تتم بِمَا تُوصل بِهِ وَلذَلِك بُنيت لأَنَّها كبعض الْكَلِمَة أو كالحرفِ الَّذِي يفتقر إلى جملة)) (أبو البقاء العكبري، ١٩٩٥م، ١١٣/٢).

وجملة صلة الموصول تأتي لا موضع لها من الإعراب، ومن ذلك قوله تعالى: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ المتي) [الحديد: ١٦] فتَخْشَعَ) لا موضع له من الإعراب و (أن) مع (تخشع) له موضع منه وهو الرفع؛ لأنه فاعل بـ (أن)، أي: ألم يأن للذين آمنوا خشوع قلوبهم لذكر الله)) (شهاب الدين، ١٩٩٦م، ص ٤٤٣).

في حين ذكر شوقي ضيف أن الدماميني ذهب إلى غير ذلك فقال: ((ومن غريب ما كان يذهب إليه الدماميني أن جملة الصلة لها محل من الإعراب)) (ينظر: شوقي ضيف، ١٩٩٢م، ص ٣٥٨))، لكن بعد البحث في ميدان جملة صلة الموصول تبين اجماع النحويين على ان جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . وجاءت جملة صلة الموصول في قول الشارح (المرجو) إذ أفادة أن تبيين معنى الأسم الموصول وتبين المقصود منه فهو يرجوا ممن اطلع عليه ووجدت فيه هفوة أن يصلح هذا فهي قد بينت المراد من الموصول بهذا التعبير.

الجملة الاعتراضية

وردت الجملة الاعتراضية في تعقيب الشارح على قول أبي شجاع: ((ولا) يُقبلُ كتابُ قاض إلى قاض آخر في الأحكام إلا بعد شهادة شاهدين يشهدان)) (إبراهيم الباجوري، ٢٠٢٠م، ٥١٤/٤)، قال

الشارح: ((وصفة الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم، حَضَرَ عِندَنا . عافاني اللهُ وإيَّاكَ . فلانٌ، وادعى على فلان الغائب المقيم في بلدك بالشيء الفلاني، وأقام عليه شاهدين؛ وهما فلان وفلان، وقد عُدّلا عندي، وحلَّفتُ المُدَّعي، وحكمتُ له بالمال، وأشهدتُ بالكتابِ فلانا وفلانًا)) (المرجع السابق، ٥١٦/٤)، فذكر الباجوري ورود الجملة الاعتراضية في قول الشارح، فقال: ((حضر) فعل ماض وفاعله (فلان)، وجملة (عافاني الله وإياك) معترضة بين الفعل والفاعل)) (المرجع السابق، ٥١٨/٤)، والاعتراض هو أن يأتي في أثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لامحل لها من الاعراب لنكتتة سوى رفع الإبهام)) (الجرجاني، ١٩٨٣م، ص ٣١)، أو هي ((الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين أو متطالبين لتوكيد الكلام أو توضيحه أو تحسينه وتكون ذات علاقة معنوية بالكلام الذي اعترضت بين أجزائه وليست معمولة لشيء منه) (د. شوقي المعري، ١٩٩٧م، ص ٦٧) عندما تأتي في الكلام لابد لها من غرض، وللجملة الاعتراضية مواضع كثيرة، فتعترض بين الفعل وما بعده مرفوعًا كان أو منصوبا، وبين المبتدأ والخبر، وبين الصفة والموصوف وبين المضاف والمضاف إليه، وقد اعترضت الجملة الاعتراضية هاهنا بين الفعل (حضر) وفاعله (فلان)، وذلك في تعقيب الشارح على قول أبي شجاع. فالجمل الاعتراضية أو المعترضة، هي جملة معترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديدا أو تحسينا (ينظر: ابن هشام الأنصاري، ١٩٨٥م، ٥٦/٥، ود. شوقي المعري، ١٩٩٧م، ص ٦٩).

وجملة الاعتراض عند البلاغيين هي: كل كلام أُدْخِلَ في غيره أجنبي، بحيث لو أسقط لم تختل فائدة الكلام، وأما المعترض فيه فهو كل كلام أدخل فيه لفظ مفرد أو مركب بحيث لو أسقط لبقي الكلام على حاله في الإفادة، مثال ذلك قولنا: ((زيد قائم فهذا لا محال كلام مفيد وهو مبتدأ وخبر، فإذا أدخلنا عليه لفظا مفردًا فقلنا: (زيد) والله (قائم جاز، وإذا أزلنا القسم، بقي الأول على حاله، وهكذا إذا أدخلنا كلامًا مركبًا ... فهذا حد المعترض فيه والاعتراض (يحيى العلوي، ١٣٣٣هـ، ١٦٧/٢).

وقد وردت الجملة الاعتراضية كثيرا في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعره ونثره فلذلك لا يشنع عليهم ولا يستنكر عندهم أن يعترض به بين الفعل وفاعله والمبتدأ وخبره وغير ذلك مما لا يجوز الفصل (فيه) بغيره، إلا شاذًا أو متأولا. قال الله سبحانه وتعالى: (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْهَانٌ كَرِيم) [الواقعة / ٧٥-٧٧].

وكما نبه العلماء بأن الجملة الاعتراضية تأتي لفائدة أو غرض، لذلك نبه الباجوري إلى الجملة الاعتراضية التي وقعت بين الفعل وفاعله في قول الشارح: ((حضر عندنا فلان عافاني الله وإياك)) (إبراهيم الباجوري، ٢٠٢٠م، ٥١٨/٤)؛ لإفادته معنى الدعاء بالمعافاة من بلايا وفتن الدنيا والآخرة وقد أورد الشارح الجملة الاعتراضية هنا مناسبة للسياق؛ لأن السياق يتحدث عن خصومة بين طرفين وحصل بينهما قسم وشهود وحكم فدعا الشارح بالجملة الاعتراضية (عافاني الله وإيَّاك خشية الفتنة أو الجور في الحكم.

٣. الجملة الشرطية

- **جملة جواب الشرط غير الجازم**
- **جملة جواب الشرط غير المقترن بالفاء أو ب (إذا)**

هذه الجملة من الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي الواقعة جوابًا لإحدى أدوات الشرط غير الجازمة سواء اقترنت بالفاء أو إذا الفجائية أم لم تقترن، أو جوابًالإحدى أدوات الشرط الجازمة غير المقترنة بالفاء أو إذا الفجائية (فخر الدين قباوة، ١٩٨٩م، ص ١٠٢، ود. شوقي المعري، ١٩٩٧م، ص٤٩).

وردت الجملة الشرطية في تعقيب الشارح على ذكر أبي شجاع لشيء من الأعيان المُتَنَجِّسة وما يَطْهُرُ منها بالدباغ وما لا يَطْهُرُ، فقال: ((وجلود الميتة تطهر بالدباغ)) (إبراهيم الباجوري، ٢٠٢٠م، ٢٠٩/١) ، فذكر الشارح كيفية الدباغ بقوله: (أن) ينْزعَ فُضُول الجلدِ مما يُعَفِّنَهُ من دم ونحوه بشيءٍ حِرّيفٍ؛ كعَفْص ولو كان الحِرّيفُ نجسا ؛ كذرق حمام كفى في الدبغ)) (المرجع السابق، ٢٠٩/١)، بين الباجوري ورود الجملة الشرطية في تعقيب الشارح فقال: قوله: ((ولو كان...)) إلخ : جعلها شرطية؛ ولذلك ذكر لها جوابًا؛ وهو قوله: ((كفى في الدبغ)) ولو جعلها غاية ... لكفاه ؛ كقوله صلى الله عليه وسلم لمريد التزوج: ذهب فالتمس ولو خاتمًا من حديد)) (البخاري، ١٣١١هـ، رقم الحديث: ٥١٢١، ص١٣٧)، لكن قصد الشارح التوضيح للمبتدئ، وذكر الباجوري أن قول الشارح: ((كفى في الدبغ)) جواب (لو) بناءً على جعلها شرطية)) (إبراهيم الباجوري، ٢٠٢٠م، ٢٠٩/١).

الخاتمة وأهم النتائج:

الحمد لله الذي شرّف هذه الأمة بخاتم الأنبياء والمرسلين، وجعل كتابها بلسان عربي مبين قال تعالى: Πوَلَهُ لتَنزِيلُ رَبِّ العَامِينَ نَزَلَ بِهِ الروح الأمين على قلبك لتَكُونَ مِنَ المُنذِينَO بيسان قرية شبين)) [الشعراء: ١٩٢ – ١٩٥) فكان شرف العربية بشرف القرآن الكريم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيد الأولين والآخرين، سابق العرب إلى طريق الحق المبين رافع لواء هذا الدين القائل: ((أنا) سابق العرب، وبلال سابق الخيشة، وصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ، وَسَلْمَانُ سَابِقٌ فارس)) ، وعلى آل بيته الهداة المهديين، وصحابته الكرام أجمعين، وعلى من سار على هديهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين وخُصنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، آمين.

فقد انبرى للعربية علماؤها وأحاطوها بجُلّ اهتمامهم، ومنحوها عظيم أوقاتهم، وتناولوها في البيان والتبيين والشرح والتفصيل، ومنهم صاحب رسالتنا هذه الإمام الباجوري رحمه الله، الذي تعرض لشرح العلامة ابن قاسم على متن أبي شجاع فأجاد وأفاد وانتقل بين موضوعات عديدة وعلوم شتى من أهمها المباحث النحوية الواردة في الشرح والمتن من هنا جاء عنوان بحثنا الموسوم: (المباحث النحوية في حاشية الإمام الباجوري على شرح العلامة ابن قاسم الغزي على متن أبي شجاع . والجمل)..

وبعد الدراسة توصلنا إلى نتائج عديدة من أهمها:

١. بعد الباجوري رحمه الله من كبار علماء عصره، فقد تبحر في علوم شتى من أهمها علم النحو والبلاغة والمنطق، وعلم الكلام، والفقه والأصول، وغيرها من العلوم.
٢. على الرغم من أن الشرح والمتن فقهيان أكثر مما هما تجويان ١ إلا أن الباجوري بغزارة علمه تناول المباحث النحوية المختلفة الواردة بالشرح . وإن قلت .وبين المراد منها بالنبيين والإيضاح
٣. برع الباجوري في بيان الدلالة النحوية وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية من خلال بيان علاقة النحو بالفقه.
٤. تتبع الباجوري المباحث النحوية في الجمل الواردة في الشرح والمتن، فتناول الجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب على اختلاف سمياتها.

Sources References

1. Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (d. 285 AH), Al-Muqtasib, edited by: Muhammad Al-Khaleq Adima, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st edition, 2015 AD.
2. Ahmed bin Abd al-Karim bin Muhammad bin Abd al-Karim al-Ashmouni al-Masri al-Shafi'i (d. about 1100 AH), Manar al-Huda fi Bayan al-Waqf wa al-Ibtidā', edited by: Abd al-Rahim al-Tarhouni, Dar al-Hadith - Cairo, Egypt, 2008 AD.
3. Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, Abu Al-Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), book, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.
4. Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (392 AH), Al-Lama' in Arabic, edited by: Fayez Fares, Dar Al-Kutub Al-Thaqafiyya, Kuwait, 2009 AD.
5. Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari Al-Baghdadi Muhib Al-Din (d. 616 AH), Al-Lubab fi Illal al-Sna'a wa al-I'bar, edited by Dr. Abdul-Ilah Al-Nabhan, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1416 AH - 1995 AD.
6. Al-Khudari's footnote, Muhammad Al-Khudari, on Ibn Aqeel's commentary on Alfiyya ibn Malik, Dar Al-Fikr, Beirut, 2013 AD.
7. Muhammad bin Arafa Al-Desouki, edited by: Ibrahim Abdel Ghaffar Al-Desouki, Al-Desouki's footnote to Mughni Al-Labib on the books of Arabs, Al-Amira Printing House, Cairo, 1st edition.
8. Sheikh Shams al-Din Muhammad al-Khatib al-Shirbini (d. 977 AH), Persuasion in the Solution of the Words of Abu Shuja', in which he explained the text of the purpose and approximation known as the text of Abu Shuja', edited by: Muhammad Ali Moawad, Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, Dar Al-Fikr, Beirut, 2009 AD.
9. Al-Kulliyyat, A Dictionary of Linguistic Terms and Differences, Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi Abu Al-Baqa Al-Kafawi Al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish Muhammad Al-Masri, Al-Resala Foundation, Beirut, 1998 AD.
10. Muhammad Abd al-Aziz al-Najjar, Dhia al-Salik ila Ashraf al-Masalik, 1st edition, 1422 AH.
11. Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), Definitions, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.
12. Abu Zakaria Yahya bin Ziyad al-Dailami al-Farra' (d. 207 AH), Meanings of the Qur'an, edited by: Ahmed Yusuf Najati and others, Dar al-Misriyah, Egypt, 1st edition, 1985 AD.
13. Abdullah bin Youssef bin Ahmed Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), Mughni al-Labib, edited by: Dr. Mazen Al-Mubarak, Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985 AD.
14. Ibrahim bin Muhammad bin Ahmed Al-Bajuri (1276 AH), Al-Bajuri's footnote to the explanation of the scholar Ibn Qasim Al-Ghazi on the text of Abu Shuja', Dar Al-Minhaj, Beirut, 2nd edition, 2020 AD.
15. Radhi al-Din Muhammad bin al-Hasan al-Istrabadhi (d. 686 AH), Sharh al-Radi 'ala al-Kafiya by Ibn al-Hajib, edited by Dr. Youssef Hassan Omar, Qar Yunis University, Libya, 1, 1395 AH - 1975 AD
16. Dr. Shawqi Al-Maarri, Parsing sentences and semi-sentences, Dar Al-Harith, Damascus, 1997 AD.
17. Al-Tobji Talal Yahya Ibrahim, Sentences that have no grammatical role in the Holy Qur'an, 2006 AD.

18. D. Ali Jaber Al-Mansouri, Temporal significance in the Arabic sentence, International Scientific House and Culture Publishing House, Jordan, 2002 AD.
19. Shawqi Deif, Renewal of Grammar, Dar Al-Maaref, Egypt, 6th edition, 1982 AD.
20. Dr. Shawqi Deif, Facilitating Educational Grammar, Ancient and Modern, with a Renewing Approach, Dar Al-Maaref, Egypt, 2nd edition, 1993 AD.
21. Sami bin Ali bin Khalfan Al Kindi, Sentences that have no grammatical context (criticism and guidance), Master's thesis, Sultanate of Oman, 2017 AD.
22. Abbas Hassan, Al-Nahhu Al-Wafi with Battah, with high methods and renewed linguistic life, Dar Al-Maaref, Egypt, 3rd edition.
23. Shihab al-Din Abi al-Abbas Ahmad Ibn Muhammad Ibn Ali al-Asbahi al-Annabi (d. 776 AH), Two Treatises on Grammar in the Word on the Sentences and al-Tabyan in the Definition of Attaf al-Bayan, edited by: Dr. Ibrahim bin Muhammad Abu Abah, Obeikan Library, 1st edition, Riyadh, 1996 AD.
24. Grammar schools, Dr. Shawqi Deif, Dar Al-Maaref, Egypt, 1992 AD.
25. Yahya bin Hamza bin Ali Al-Alawi Al-Yamani, Al-Tariq containing the secrets of eloquence and the sciences of miraculous facts, Al-Muqtataf Press, 1st edition, Egypt, 1333 AH.
26. D. Fakhr al-Din Qabawa, The Parsing of Sentences and Phrases of Sentences, Dar al-Qalam al-Arabi, Syria, 5th edition, 1989 AD.
27. Abu Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Ibn Bardzbah Al-Bukhari Al-Jaafi, Sahih Al-Bukhari, edited by: A Group of Scholars, 1st edition, Al-Kubra Al-Amiriyya Press, Bulaq Egypt, 1311 AH.